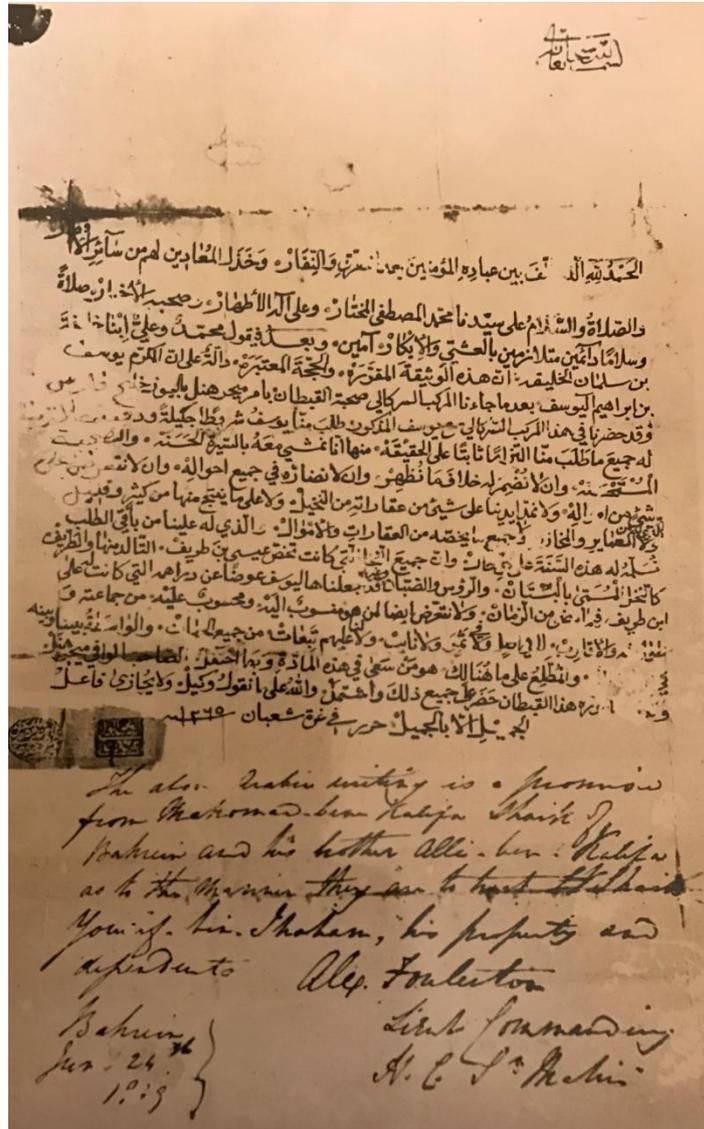


## عرض تاريخي ، وتحليل لوثيقة التعهد ليوستف اليوسف

أولاً: المُلخَص :

تعتبر هذه الوثيقة ذات أهمية بالغة ؛ لما تحتويه من معلومات تاريخية مهمة ، عن واحدة من أبرز المشكلات السياسية التي واجهها الشيخ محمد بن خليفة في السنوات الأولى من حكمه للبحرين الذي بدأ عام ١٨٤٢م . كما تُلقي الضوء على فترة حافلة بالأحداث السياسية والعسكرية على المستويين الداخلي والخارجي ، وبرزت جماعات قبلية مناوئة ، تجمّعت في جزيرة قيس ، الواقعة على الساحل الشرقي للخليج العربي . ومن هذه المشكلات : هجرة بعض التجار الكبار من البحرين أوائل عام ١٨٤٩م إلى الجزيرة المذكورة .

ثانياً : صورة من الوثيقة الأصلية :



The above Arabic writing is a promise from Mahomed-ben-Khalifa Shaikh of Bahrain and his brother Ali-ben-Khalifa as to the manner they are to treat the said Yousuf bin-Shakhan, his property and dependants  
Alep. 1849  
Shakhan  
Ali-ben-Khalifa  
A. C. S. P. K. bin

## ثالثاً : وصف الوثيقة :

الوثيقة المعروضة ، نسخة عن الورقة الأصل ، المحفوظة لدى عائلة اليوسف بدولة الإمارات العربية . وهي مكتوبة بخط النسخ ، وبحبر أسود ، وبإسلوب لغوي تقليدي ، قليل الأخطاء الإملائية والنحوية ، يدلُّ على أنّ كاتبها من القضاة الملمين بالعربية الفصحى والخط العربي ، على العكس من بعض الوثائق التي كان يحرّرها كتبة من الفرس أو من غير العرب ، يجهلون العربية نطقاً وكتابةً !. وعدد أسطر الوثيقة سبعة عشر سطرًا ، تخلل بعضها فراغات ، أمكن تعرّف كلماتها ، بإجراء المقارنة مع وثائق صوغت بالأسلوب نفسه ، إلّا في سطرين منها لم نستطع معرفة كلمات فراغاتها ، هما : السطر الخامس عشر والسادس عشر ، ولكنهما لا يشكّلان أي خلل في مضمون الوثيقة ومعانيها . وتبدأ الوثيقة بالبسملة (بسم الله سبحانه وتعالى)، مكتوبة بخط نسخي قريب من الخط الكوفي القديم ، وتنتهي بعبارة ( والله على ما نقول وكيل ، ولا يُجَازَى فاعل الجميل إلّا بالجميل . حُرّرَ في غرة شعبان سنة ١٢٦٥ هـ ) . وأسفل الوثيقة ختمان ، لم نتمكن من قراءة الأسماء داخلهما ، ونعتقد أنهما للشيخين محمد وعلي ابني الشيخ خليفة بن سلمان ، المتعهدين اللذين ورد ذكرهما في الوثيقة . كما يوجد أسفل الوثيقة أيضاً ، تعليق بالإنجليزية للميجر هنل ، يفيد بحضوره واطلاعه على الوثيقة ، يليه توقيعه في الطرف الأيمن للورقة ، وعلى اليسار كتبت عبارة : البحرين في ٢٤ يونيه ١٨٤٩ م .

## رابعاً - نص الوثيقة مطبوعاً :

بسم الله سبحانه وتعالى

الحمد لله الذي أَلَّفَ بين عباده المؤمنين بعد التفرّق والنفار، وخذلان المعادين لهم من سائر الأقطار. والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى المختار، وعلى آله الأطهار، وصحبه الأخيار، صلاة وسلاماً دائماً دائمين متلازمين بالعشي والأبكار، آمين . وبعد، فيقول محمد وعلي ابنا خليفة بن سلمان الخليفة : إنّ هذه الوثيقة المقرّرة ، والحجة المعتبرة ، دالة على أنّ المكرّم يوسف بن إبراهيم آل يوسف ، بعد ما جاءنا المركب السرکالي\* صحبة القبطان بأمر ميجر هنل باليوزخليج فارس . وقد حضرنا في هذا المركب السرکالي مع يوسف المذكور ، طلب منّا يوسف شروطاً جليلة ودقيقة إلّزمتنا له جميع ما طلب منّا ، إلّزماً ثابتاً على الحقيقة . منها إنّنا نمشي معه بالسيرة الحسنة، والصحبة المستحسنة ، وأن لا نضمّر له خلاف ما نُظْهِر وأن لا نُضارّه في جميع أحواله ، وأن لا نتعرّض على شيء من أمواله ، ولا نمدُّ أيدينا على شيء من عقاراته من النخيل، ولا على ما ينتج منها من كثير وقليل،

ولا شيء من العماير والمخازن ، وجميع ما يخصه من العقارات والأموال . والذي له علينا من باقي الطلب نُسلّمه له هذه السنة على كل حال . وأنّ جميع النخل التي كانت تخصّ عيسى بن طريف ، التالد منها والطريف ، كالنخل المسمى بالبستان ، والرؤس والصبان وغيره ، قد جعلناها ليوسف ، عوضاً عن دراهمه التي كانت له على ابن طريف ، فيما مضى من الزمان . ولانتعّرض أيضاً لمن هو منسوب إليه ومحسوب عليه من جماعته ، والطرفة والأقارب ، لا في أصل ولا ثمر ولا نايب ، ولا عليهم تبعات من جميع الجهات . والواسطة بيننا وبينه في جميع ذلك [...] والمطلع على ما هنالك ، هو من سعى في هذه المادة وبها احتفل : صاحب الوافي ميجرهتل و [...] هذا القبطان حَضَرَ على جميع ذلك واشتمل . والله على ما نقول وكيل . ولا يُجازى فاعل الجميل إلا بالجميل . حُرّر في غرة شعبان سنة ١٢٦٥ هـ .

ختمان (يعتقد أنهما للشيخين محمد وعلي آل خليفة)

- وأسفل الوثيقة تعليق بالإنجليزية للميجر هتل . وتوقيعه - في ٢٤ يونيو ١٨٤٩ م

\* المركب السركالي : أي المركب الملكي ، أحد سفن الأسطول البحري الملكي ، التابع لحكومة الهند البريطانية .

### خامساً- حكاية هجرة تجار البحرين :

فيما يلي تفاصيلها الحكاية ، كما وردت في كتاب ( تاريخ البحرين السياسي ، تأليف: د. فائق طهبوب - منشورات دار السلاسل - ص ٢٤٤ الكويت ١٩٨٣ م :

وفي عام ١٨٤٩ توفي الشيخ « عبدالله بن أحمد » حاكم البحرين السابق في مسقط وهو في طريقه إلى زنجبار في زيارة عدو الأمس اللدودامام مسقط ، آملاً أن يحصل منه على مساعدة يسترد بها أملاكه ، وقد أفضى هذا الحدث إلى تبديد مخاوف الشيخ « محمد بن خليفة » إلى حد كبير<sup>(٢)</sup> ، ولكن هذا الفرح لم يعمر طويلاً إذ أن أربعة من تجار البحرين الكبار غضبوا من اجراءات الشيخ « محمد » التعسفية وهربوا سرّاً عام ١٨٤٩ م إلى الساحل الفارسي واستقروا في جزيرة « قيس » التي كانت تعتبر قاعدة للاجئي البحرين ، واتخذ هؤلاء التجار مع العتوب الساخطين على حكم الشيخ « محمد » وتحولوا الى عدو لدود زاد من غضبه لدرجة أنه أرسل أخاه الشيخ « علي » إلى بوشهر في طلب نصيحة المقيم البريطاني . وقد أجيب الشيخ

« علي » بأن السفن البريطانية سوف تمنع هؤلاء الساخطين من مهاجمة البحرين ، ولكن علي حاكم البحرين أن يكون حذراً وأن يتبنى سياسة أكثر ليناً وميلاً للتفاهم معهم ، وفعلاً تمت المصالحة ورجع كل من « يوسف بن ابراهيم » أقوى هؤلاء التجار الأربعة وكل من الشيخ « محمد بن سعيد » . والشيخ « جاسم بن محمد » ونقلوا على متن إحدى السفن البريطانية إلى البحرين<sup>(٣)</sup> .

I.O.R: Memorandum on the Separate Claims, Op. Cit., P. 9. To Sir Stratford (١)  
Canning, No. 40. February, 1851.

(٢) لوريمر : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ١٣٣٠ .

Bmabay Selections: Op. Cit., P. 420. (٣)

أنظر أيضاً : لوريمر ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ١٣٣٦ .

### خامساً - تعليق على الحادثة :

كشفت هذه الوثيقة عن قصور واضح فيما أورده لوريمر في موسوعته (دليل الخليج) عن حادثة هجرة التجار الأربعة ، من البحرين إلى جزيرة قيس ، وما جرى من انزعاج لدى الشيخ محمد بن خليفة حاكم البحرين آنذاك ، ونصيحة الإنجليز له بالتصالح معهم وضمنان العودة الآمنة لهم إلى الوطن . وقد اكتفى لوريمر بسرد حكايتهم ، والتوقف عند ذكر اسباب زعلهم ومن ثم خروجهم من البحرين سراً إلى أنجة ثم إلى قيس على الساحل الشرقي للخليج العربي . وهنا يتوقف لوريمر بالحديث عند رجوع ثلاثة من التجار إلى البحرين ، بعد تسوية ودية لخلافاتهم مع الحكم، من دون ذكر اسمائهم! وفيما يلي الفقرة المشار لها ص١٣٣٦ عند لوريمر:

بجزيرة قيس . وقد سخط الشيخ محمد على هذا العمل لدرجة أنه أرسل شقيقه على إلى بوشهر في طلب نصيحة المقيم البريطاني بها . وأجيب الشيخ على سؤاله بأن السفن الحربية البريطانية - في المنطقة المجاورة - تمنع هؤلاء الساخطين من مهاجمة البحرين .. ولكن على الشيخ أيضاً أن يكون أكثر حذراً ، وأن يتبنى سياسة أكثر ليناً وميلاً للتفاهم معهم . ويبدو أن هذه النصيحة قد آتت ثمارها ، فرجع ثلاثة من هؤلاء التجار فيما بعد إلى البحرين - على سفينة بريطانية - وتم التوصل إلى تسوية ودية - وإن كانت مؤقتة - لخلافاتهم مع الشيخ في يونيو سنة ١٨٤٩ .

ثم يأتي في صفحة ١٣٤٠ ليذكر : أن يوسف بن إبراهيم هو التاجر الذي لم يَعد إلى البحرين ، وتوفي في لنجة عام ١٨٥٣ م !. وفيما يلي نص الفقرة :

وكان يوسف بن إبراهيم - أهم التجار البحرينيين الأربعة الذين هاجروا إلى قيس في سنة ١٨٤٩ - لا يزال مصراً على عدم العودة إلى البحرين دون ضمان من الحكومة البريطانية بحمايته ، وكان هذا مطلباً متعذراً .. لكنه - على أي حال - مات في البحرين في العام التالي ( ١٨٥٣ ) .  
لنجة

وقد تكررت هذه الفقرة كما هي في كل طبعات دليل الخليج ، حتى الطبعة الإنجليزية ، عدا وجود خطأ مطبعي ورد في الطبعة العربية الأولى بالدوحة ، في عبارة : " مات في البحرين " ، وتم تصحيحها في طبعة لاحقة ، بأنه مات في لنجة . وقد نقل آخرون الفقرة السابقة عن لوريمر ، دون إدراك ما وقع فيها من نفي عودة التاجر يوسف اليوسف !.. حصل ذلك عند مي الخليفة في كتابها (محمد بن خليفة الأسطورة والتاريخ الموازي ) ، وبشار الحادي في السيرة التي أعدها عن ابن المذكور ، وهي بعنوان : (التاجر الوجيه ابراهيم يوسف آل يوسف ) نشرت في كتابه أعيان البحرين الجزء ٤ الرابع صفحة ٥٣. ولا لوم عليهما إلا من حيث تقصيرهم في الاطلاع على كتاب (تاريخ البحرين السياسي) فائق طهوب الصادر عام ١٩٨٣م عن منشورات ذات السلاسل بالكويت ، الذي نشر الحكاية كاملة بتفاصيلها ، نقلا عن تقرير بريطاني من مختارات سجلات بمبي . ولانعلم كيف فات على لوريمر الاطلاع على هذا التقرير ، علماً بأنه أصدر موسوعته بعد ما يزيد على خمسين عاما من وقوع الحادثة !؟

وجاءت وثيقة التعهد المذكورة لتؤكد خبر عودة يوسف اليوسف ، وتلبية جميع شروطه ، في الوقت نفسه الذي عاد فيه زملاؤه !.

إذاً ، من المهم التعامل مع المصادر التاريخية بتحرٍ دقيق لأي معلومة في أكثر من مصدر، وعدم الاكتفاء بمصدر وحيد ، حتى ولو كان مؤلفه مشهودا له بالنزاهة . وغالبا ما يكون الاعتماد على الوثيقة - إن وجدت - الأفضل في إثبات الحقيقة .

#### سادساً - تعليق على مضمون المعاهدة :

تظهر الوثيقة قوة ونفوذ هؤلاء التجار ، المالي والتجاري ، الذي أخلّ باقتصاد البلد ، وأضرَّ بمدخولها ، بعد خروجهم منها سراً ، جراء الاستيلاء على أملاكهم

وأموالهم ، وصاروا عرضة للإعتداء على حياتهم . ومما زاد الحاكم قلقاً من مغادرتهم ، وعَزَمَ على السعى في ملاحقتهم لإجبارهم على العودة ، هو نزولهم جزيرة قيس ، المكان الذي تجمّع فيه الساخظون على حكمه ، من آل عبدالله وأعوانهم من بعض القبائل . فقد رأى في وجودهم هناك ، دعماً مالياً وعسكرياً لهم، مما يقوي من جيشهم ، ويشد من عزيمتهم للإنقضاض على حكمه . وكما تقول الحكاية في دليل الخليج : بأن السلطة البريطانية أشارت عليه بان يستعمل الدهاء ، من خلال التسوية الودية لخلافاتهم معه ، خاصة وأنه - أي الحاكم - في موقف ضعيف عسكرياً ، ومنهك من حرب لم يخمد غبارها ، خاضها ضد والي الدوحة المتمرد على طاعته أواخر عام ١٨٤٨م : عيسى بن طريف ، شيخ قبيلة البنعلي ، وأن أعداءه من هولاء المهزومين ومن أبناء عبدالله بن احمد المتربصين بحكمه ، وغيرهم من الموالين ، صاروا مستعدين ، ينتظرون الوقت المناسب لمهاجمته . وبناءً على هذه الأسباب ، وجد محمد بن خليفة في نصيحة الإنجليز، فرصة يستحق الأخذ بها ، حتى ولو كان فيها خضوعاً لمطالب التجار! ولكنها ، إذا ما تحققت ستكون في صالحه ؛ إذ ستُضعف خصومه ، بحرمانهم من الدعم المالي والاقتصادي .

والملاحظ أن الشروط التي فرضها التجار عليه ، ليست سهلة التنفيذ ؛ لا من حيث قدرته على تلبيةها مادياً ، ولا من حيث وقعها النفسي السيئ عليه ، غير أنّ لعبة السياسة هي في القدرة على مواجهة الخيارات الصعبة التي تستلزم تنازلات قاسية !.

ولا تختلف الشروط التي وردت في وثيقة التعهد الخاصة بيوسف اليوسف ، كثيراً عن شروط التجار المهاجرين عامة . وقد وصّف الشيخان المتعهدان ( محمد وعلي ابني خليفة ) هذه الشروط ، بأنها " شروط جليلة ودقيقة ، إلّٰتزمنا له جميع ما طلب منا ، إلّٰتزاماً ثابتاً على الحقيقة " !. فإذا كانت الشروط هذه جليلة ودقيقة ، على حد قولهما ، فلماذا رفضوها في البداية بشدة وأصرّوا على عدم قبولها !. والحقيقة أنهم رأوا في نصيحة الإنجليز تهديداً مبطناً ؛ أقلها تحميلهم عواقب الحرب إذا فشلوا ، والتخلي عن مساعدتهم ؛ فالمستعمر مع المنتصر ، ولا يهمه من يحكم ، فالكل تحت السيطرة !. كما نلمس في العبارة خداعاً لأنفسهم وخداعاً للآخرين ؛ بأنها - أي الشروط - لم تزعجهم وأنهم قبلوها عن طيب خاطر!. وهذا غير صحيح ، لأنها ، كما قال عنها لوريمر : تسوية مؤقتة ! أي تأجيل الغضب والانتقام إلى حين موأاة الفرصة !. وهذا ما حصل ، فلم لم يَطب ليوسف المقام في البحرين ، فغادرها بعد فترة وجيزة إلى لنجه ، ليموت على أرضها ويدفن . بل وتكررت مثل هذه

المظالم مع ابنه ابراهيم الذي عاش مهاجرا من بلد إلى آخر ، ولم يَعُدْ إلا بعد تولي الشيخ عيسى بن علي حكم البحرين.

### ونلقى نظرة على الشروط الواردة في الوثيقة :

- إنّا نمشي معه بالسيرة الحسنة ، والصُّحبة المُستحسنة .
- وأنْ لا نضمُرَ له خلافَ ما نُظهِرُ .
- وأنْ لا نُضارَه في جميع أحواله .
- وأنْ لا نتعرّض على شيء من أمواله .
- ولا نَمُدُّ أيدينا على شيء من عقاراته من النخيل .
- ولا على ما ينتج منها من كثير وقليل .
- ولا شيء من العماير والمخازن ، وجميع ما يخصّه من العقارات و الأموال .
- والذي له علينا من باقي الطلب نُسلِّمُه له هذه السنة على كل حال .
- وأنّ جميع النخل التي كانت تخصُّ عيسى بن طريف ، التالد منها والطريف ، كالنخل المسمى بالبستان ، والرؤوس والصبان وغيره ، قد جعلناها ليوسف ، عوضاً عن دراهمه التي كانت له على ابن طريف ، فيما مضى من الزمان .
- ولانتعرّض أيضاً لِمَنْ هو منسوب إليه ومحسوب عليه من جماعته ، والطفرة والأقارب ، لا في أصل ولا ثمر ولا نايب ، ولا عليهم تبعات من جميع الجهات .

فإذا ما عكسنا هذه المطالب ، نجد أنها هي المنهوبات والمستولى عليها من الأملاك والأموال وغيرها من التجار ، بغير حق ، وتظهر مدى الظلم الذي وقع عليهم ، الذي دفع بهم إلى مغادرة البلاد قسرا وسرا ! .

### سابعاً – الشخصيات الوارد ذكرها في الوثيقة :

#### - يوسف اليوسف :

سبب ورود اسمه في الوثيقة ، هو صاحب الوثيقة ، وأُعطيَتْ له من طرف الشيخين محمد وعلي ابني محمد بن خليفة ، حاكمي البحرين في ذلك الوقت .

التعريف به: هو يوسف بن إبراهيم اليوسف ، وآل يوسف هم من أقدم فروع المناعة الذين سكنوا المحرّق . ويعتبر يوسف هو جد العائلة الكبير ، ومن أشهر التجار في الخليج العربي ، ولادته ، قد تكون في الزبارة أو البحرين ، وأواخر القرن الثامن عشر الميلادي . وانتقلت عائلته إلى البحرين، بُعيد فتح البحرين عام ١٧٨٣م. عُرف بثرائه ، وسعة املاكه من العقار والنخيل في البحرين وفي غيرها من بلدان الخليج . عاش فترات متقطعة في عهدي عبدالله بن احمد وبداية عهد سلفه محمد بن

خليفة . له اسطول تجاري كبير، يجوب موانئ الخليج والمحيط الهندي . كان الإنجليز يراقبونه بحذر وغيره من ضخامته ؛ ويفتعلون له المشاكل ، ويضعون له العقبات للحدّ من سيطرته التجارية ، ولما أعيتهم الحيلة عرضوا على آل يوسف مشاركة بواخرهم التجارية معهم ، وطلبوا من ابنه (إبراهيم) زيارة مقرّ شركتهم في الهند لإبرام الإتفاقية ، فكان جوابه : تعالوا أنتم إلى مقر شركتي بالخليج !. والسجلات البريطانية فيها الكثير من الوثائق التي يتردد فيها ذكر يوسف وولده ابراهيم . وتوفي يوسف في لنجه عام ١٨٥٣م ، كما ورد في دليل الخليج وغيرها من التقارير الوثائقية البريطانية التي أرخت لتلك الفترة .

### - الشيخان محمد خليفة وعلي بن خليفة :

سبب ورود اسميهما في وثيقة التعهد ، باعتبارهما حاكمي البحرين في ذلك الوقت ، والمتعهدين الرئيسيين لصاحب الوثيقة .

التعريف بهما : تولى محمد بن خليفة حكم البحرين بمساعدة أخيه علي ، وذلك بعد انتزاع السلطة من عم ابيهما عبدالله بن احمد عام ١٨٤٢م . وتم نفيه خارج البلاد . دخلوا في معارك وصراعات مريرة وطويلة ، مع معارضيتهم من ابناء عبدالله بن احمد والموالين لهم . دفعا بجيش أواخر عام ١٨٤٨م ، لإخضاع عيسى بن طريف الذي أراد أن يستقل بحكم الدوحة ، وتواجه الخصمان في معركة على ارض قطر ، تسمى (أم سوية) ، انتهت بمقتل ابن طريف . كما خاضا معاً الكثير من المعارك . وفي السنوات الأخيرة من حكمهما ، نشب صراع مسلح بين الأخوين الحاكمين على السلطة ، انتهى بمقتل علي بن خليفة عام ١٨٦٩م . تدخل الإنجليز وحسموا الأمر ، باستقدام الشيخ عيسى (ابن القتيل) من الزبارة حيث كان يقيم ، ونصبوه حاكماً على البحرين ، وفرضوا عليه اتفاقيات السلام والحماية .

### - عيسى بن طريف :

سبب ورود اسمه في وثيقة التعهد ، باعتباره مديناً بمبلغ مالي كبير ليوسف اليوسف ، ولأنه - أي ابن طريف - قُتل في حرب شنتها عليه الشيخان المتعهدان ، فقد وعدا بتسديد الدين المترتب عليه ، من أملاكه التي صارت بعد وفاته ، تحت تصرفهما . وللعلم فإن عيسى بن طريف متزوج (عائشة) ابنة يوسف اليوسف .

التعريف به : هو عيسى بن حمد بن طريف ، شيخ قبيلة آل بن علي . ولد في الحويلة بقطر، زمن حكم آل المسلم لها ، حلفاء بني خالد . لم يستقر به الحال منذ وفاة أحمد الفاتح . حارب عبدالله بن احمد ، وبعد فشله أخذ يجوب الخليج بحثاً عن اعوان وحلفاء . لجأ إلى أبوظبي ، فخاف الإنجليز من أن يحشد أعوانه لمهاجمة

البحرين ، فمنعوه من الحركة . ذهب إلى سلطان عمان ، وتعاون معه في فتح ممباسة (ميناء تجاري في شرق افريقيا ، يتبع كينيا حالياً). عاد ليستقر في جزيرة قيس، واخذ يحشد أعونه لمساعدة محمد بن خليفة للإستيلاء على البحرين. ولأه الأخير أميراً على الدوحة ، بعد انتزع الحكم من عم أبيه عبدالله بن احمد . وسرعان ما طمع في الاستقلال بها عن حكم البحرين ، فجهز له محمد بن خليفة جيشاً لمحاربتة ، بقيادة أخيه علي ، ثم تبعه بجيش قاده بنفسه . التقى الجمعان في مكان يُدعى (أم سويرة) قريباً من بلدة الخور ، وقاوم ابن طريف بضراوة ، لكن رصاصة طائشة من أحد جنود أعدائه أصابته في مقتل . وتمت الغلبة لمحمد بن خليفة ، فلم يكتفِ بالنصر ، بل واصل هجومه على الدوحة (مقر خصمه) ، فخرّبها ، وغُرف الحدث بخراب الدوحة الأول .

#### - الميجر هنل : Samuel Hennell

سبب ورود اسمه في وثيقة التعهد ، باعتباره الضامن والمسؤول عن تنفيذ التعهد ، الذي اعطاه الشيخان محمد وعلي ابنا خليفة بن سلمان للتاجر المهاجر يوسف اليوسف .

التعريف به : هو صمويل هنل ، بريطاني الجنسية ، عمل مقيماً سياسياً في الخليج ، في الإدارة البريطانية في أبوشهر، وذلك خلال فترتين : الأولى: ما بين عامي ١٨٣١ - ١٨٣٢م، والثانية : ما بين عامي ١٨٣٨ - ١٨٥٣م . تدرّج من رتبة نقيب ثم رائد ثم عقيد. والفترة الثانية التي عايشها، كانت من أسوأ الفترات اضطراباً وخلخلة في الأوضاع الداخلية التي شهدتها البحرين، وكذلك، تكالبُ الأطماع الخارجية العديدة، من انجليز وفرنس وعثمانيين، الذين كانوا يسعون جميعاً إلى الهيمنة أو فرض الحماية عليها. ولعب الميجر هنل دوراً مهماً في تلك الأحداث ، منها محاولته إلغاء معاهدة الحماية ، التي عقدها عبدالله بن احمد مع محمد علي باشا ، عبر وكلائه في المنطقة ، فآثار بذلك غضب الإنجليز، فأوعزوا إلى هنل مهمة إقناع عبدالله بن احمد التخلي عن المعاهدة . كما برز هنل ضامناً في العديد من المعاهدات والتعهدات المكتوبة ، التي عقدها حكام الخليج مع مناوئهم ، خلال فترة وجوده مقيماً في المنطقة .

#### احمد علي المناعي

٢٠ نوفمبر ٢٠١٦

**ملاحظة** : نحن هنا نكتب للتاريخ فقط ، ونعتبر أحداثه انتهت ، ولم تبقَ منها إلا العبرة، فلا ينبغي أن تُستغل لهدف سياسي أو غرض خاص ، في الوقت الحاضر . وبالتالي ، نتوخى ممن يقرأ موضوعنا أن يدرك ذلك .